Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« هل الشاعر بليل يطرب ويشجي بافراح قلبه وأحزانه . أم تراه عراف يهذي بأفراح مجتمعه وأحزانه ، وبأفراح الانسانية واحزانها ؟ »

لويس عوض

-١-

* يعد غالي شكري مقدمة ديوان (بلوتولاند) للويس عوض ؛ من أولى العلامات التي تقودنا الى مناخ شعرنا الحديث . ويضيف إلى المقدمة ، مجموعة التجارب التي ضمها هذا الديوان المنشور عام ١٩٤٧ .

وأهمية المقدمة والتجارب في (بلوتولاند) تنبع من إعطائها الشاعر العربي لأول مرة حقه في التجريب . ذلك ما يراه شكري الذي راهن على (بذور شعر حديث عماده العامية) (١) حملته تجارب (بلوتولاند) المكتوبة كلها في كامبرج حيث كان عوض طالبا. واليوم ؛ يعيد لويس عوض طبع ديوانه ومقدمته ؛ مضيفا إليهما خاتمة ذات قيمة فنية وتاريخية ؛ كتبها عام ١٩٨٨ وأسماها (بعد نصف قرن) مذكراً بأن تجارب ديوانه مكتوبة بين ١٩٣٨ و١٩٤٠ .

هكذا تصبح لديوان (بلوتولاند) مقدمتان ؛ يفصل بينهما زمن طويل ؛ يكفي لمراجعة ما كان وراء الكتابة ؛ وما حققته فعلا وإنجازا .

إن الحديث عن (بلو تولاند) يتم عادة ؛ لا سيما في تاريخ الأدب الحديث ؛ بالنظر الى السبق الزمني أو الريادة التاريخية للتجارب الشعرية ؛ والى استباق التحديث من خلال أفكار المقدمة التي سيصفها عوض في الطبعة الجديدة بأنها (ما نيفستو أو بيان) تشرح منطق الديوان .

لقد حملت المقدمة الاولى عنوانا ثوريا هو (حطموا عمود الشعر) . إلا ان القارىء سيكتشف أن الكثير من عناصر هذه الدعوة لا تتحقق في التجارب الحديثة التي يعرضها الديوان . بل ان مركز الإثارة ومفارقة المألوف كامنان في الشعر العامي الذي نظم فيه لويس عوض ثماني سونيتات وبضع قصائد قصيرة ؛ أسماها في المقدمة (التجارب العامية) . وقد كان عددها خمس عشرة قصيدة أما القصائد